العالم العلوي والسفلي صدر عن ذلك العقل فاين
هذا من هذا وسبب غلطهم ان لفظ العقل في لغة
المسلمين مصدر عقل يعقل عقلا كما في القران وقالوا
لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وان في ذلك
لايات لقوم يعقلون او لم يسيروا في الارض فتكون لهم
قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها ويراد بالعقل
الغريزة التي جعلها الله في الانسان يعقل بها واما
اولئك فالعقل عندهم جوهر قائم بنفسه كالعاقل و
ليس هذا مطابقا للغة الرسول والقران وعالم الخلق
عندهم كما يذكره ابو حامد عالم الاجسام واما العقول
والنفوس فيسميها عالم الامر وقد سمى العقل عالم الجبرو
ت والنفوس عالم الملكوت والاجسام عالم الملك وظن
من لم يعرف لغة الرسول ومعاني الكتاب والسنة ان
ما في القران والسنة من ذكر الملك والملكوت والجبروت
يوافق هذا وليس الامر كذلك وهؤلاء يلبسون على
المسلمين تلبيسا كثيرا كما ظلوا فهم ان الفلك محدث اي
معلول مع ان قديم عندهم والمحدث لا يكون الا مسبوقا
بالعدم ليس في لغة العرب ولا في لغة احد ان يسمى
القديم الازلي محدثا والله قد اخبر ان خالق كل شيء

وكل

وكل مخلوق فهو محدث وكل محدث كائن بعد ان لم يكن لكن
ناظرهم بعض اهل الكلام من الجهمية والمعتزلة مناظرة فا
صرة لم يعرفوا بها ما اخبر به الرسول والاحكام فيها فضا
هى العقول فلا الاسلام نصروه ولا الاعداء كسروه و
شاركوا اولئك في بعض قضاياهم الفاسدة وبانوا
عوامهم في بعض المعقولات الصحيحة فصار قصور
هؤلاء في العلوم السمعية والعقلية من اسباب فرقة
ضلال اولئك كما بسط في غير هذا الموضع وهؤلاء
المتفلسفة قد يجعلون جبرئيل هو الخيال الذي
يتشكل في نفس النبي والخيال تابع للعقل فجاء
الملاحدة المتصوفة الذين شاركوا هؤلاء الملاحدة
المتفلسفة وزعموا انهم اولياء الله وان الولي افضل
من النبي وانهم ياخذون عن الله بلا واسطة كابن
عربي صاحب الفتوحات والفصوص فقال انه ياخذ
من المعدن الذي ياخذ منه الملك الذي يوحى به الى
الرسول والمعدن عندهم هؤلاء العقل والملك هو الخيال
والخيال تابع للعقل وهو يزعم انه ياخذ عن العقل الذي
هو اصل الخيال والرسول ياخذ عن الخيال فلهذا

Copyright © King Saud University